2004 0917 - 0002 - R

في الذكرى الثلاثين للحرب في لبنان
حملة وطنية من أجل انصاف الضحايا المستمرة

يسجل شهر نيسان القادم مرور ثلاثين عاما" على اندلاع الحرب في لبنان. دارت رحاها طوال خمس عشرة سنة. واجه على مرها اللبنانيون والمقيمون على الأراضي اللبنانية الويلات والمآسي: مجازر جماعية، سيارات مفخخة، قصف وقنص عشوائي، خطف وتهجير...
حصدت هذه الحرب قرابة الـ ٢٠٠,٠٠٠ قتيل، ١٧,٠٠٠ مخطوف ومفقود ما زال معظمهم مجهول المصير، آلاف الجرحى وذوي الإعاقات الدائمة، آلاف المهجرين الذين لم يتمكن قسم كبير منهم من العودة إلى أماكن سكنهم أو عملهم حتى اليوم.

صحيح أن الأعمال الحربية توقفت بالنسبة إلينا منذ ما يناهز الخمسة عشر عاما".
صحيح أن كلا" منا دفع ضريبة الحرب في جسده، أو قريبه، أو عمله، أو رزقه، إلا قلة قليلة من أمراء الحرب وتجارها.
صحيح أننا عملنا، بعد وقف القتال، على أن نتجاوز محنتنا رغم الخراب الذي تكبدناه في الروح وفي شروط حياتنا جاهدين من أجل أن نبني مستقبلا" جديدا" لنا ولأولادنا.
غير أن شريحة واسعة من ضحايا الحرب، من مختلف الطبقات والطوائف والمناطق، لم تدمل جراحها بعد. شريحة ما برحت الشاهد الماثل على استمرار زمن الحرب ومآسيه في زمن السلم، وذلك نتيجة لسياسة التجاهل الرسمية لمعاناتها إضافة إلى انكفائنا كمجتمع، أفرادا" وهيئات، عن تحمل مسؤولياتنا التي تدعو ليس فقط لإنصاف إخوة لنا في المواطنية، إنما أيضا" لإرساء دعائم سلم ناجز يتسع في رحابه الوطن لجميع أبنائه.

لذلك، في الذكرى الثلاثين للحرب المشؤومة، لا بد من وقفة مع الذات، من وقفة ضمير، لمراجعة ما ارتكبه كل منا تجاه نفسه وتجاه الآخرين، تجاه مجتمعه ووطنه، وما ارتكب بحقنا، لفهم كل ما مضى وأخذ العبر منه تفاديا" لتكراره في المستقبل.
لتكن هذه الذكرى حافزا" لنا للعمل معا"، يدا" بيد، كتفا" بكتف، من أجل ترسيخ سلام حقيقي شامل ودائم.
لننخرط جميعا"، كل من موقعه، في حملة وطنية جامعة لإنصاف ضحايا الحرب المستمرين، لنشر ثقافة السلام وحقوق الإنسان، لبناء المناعة المواطنية في وجه المخاطر المتعددة التي تحدق بنا من الداخل والخارج.
كلنا تواقون إلى قيام وطن السلام ينعم به أولادنا وأولاد أولادنا.

نأمل تجاوبكم،
كل جهد مهما كان متواضعا" هو ضروري،
كل اقتراح من قبلكم مطلوب ومرحب به.
المهمة كبيرة وليست سهلة،
المسؤولية ضخمة بمستوى الأهداف التي نطمح إلى تحقيقها،
كلنا مسؤول من أجل تحقيق ذلك أمام ذاته وأمام الأجيال اللاحقة،

نرفق ربطا" عددا" من الوثائق والمستندات المدرجة أدناه، التي تلقي الضوء بشكل مفصل على فكرة الحملة، أهدافها، برنامجها، خطة العمل وآليات التنفيذ.